

الأغاني

(فَسَلَّ مَنْ تَسْلِيمًا خَفِيًّا وَسَقَّ طَلْعُ مَصَاعِبَةٍ طُلُوعُ مِنْ السَّيْرِ حُسْرُ) .

(لَهَا أَرْجُ مِنْ زَاهِرِ الْبَقْلِ وَالْثَّرَى ... وَبُرْدُ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يَخْصَرُ) .

(فَقَالَتْ لِتَدْرِي بِهَا الْغَدَاةَ تَبْقَايَا ... بَعِينٍ وَلَا تَسْتَبْعِدَا حِينَ أُبْصَرُ) .

(وَلَا تُطْهِّرَا بُرْدِيَّكُمْ وَعَلَيْكُمْ ... كِسَاءَانِ مِنْ خَزٍّ بَذَقْشِ وَأَخْضَرُ) .

(فَعَدَّيْ فَمَا هَذَا الْعِتَابُ بِنَافِعٍ ... هَوَايَ وَلَا مُرْجِي الْهَوَى حِينَ يُقْصَرُ) .

فقال له سليمان حق لك يا دلال أن يقال لك الدلال أحسنت وأجملت فواي ما أدري أي أمريك أعجب أسرع جوابك وجودة فهمك أم حسن غنائك بل جميعا عجب وأمر له بصلة سنينة .

فأقام عنده شهرا يشرب على غنائه ثم سرحه إلى الحجاز مكرما .

قصة الشامي الذي أراد أن يتزوج من المدينة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال .

حج هشام بن عبد الملك فلما قدم المدينة نزل رجل من أشراف أهل الشام وقوادهم بجنب دار الدلال فكان الشامي يسمع غناء الدلال ويصغي إليه ويصعد فوق السطح ليقرب من الصوت ثم بعث إلى الدلال إما أن تزورنا وإما أن نزورك فبعث إليه الدلال بل تزورنا .

فتهيا الشامي ومضى إليه وكان للشامي غلمان روقة فمضى معه بغلامين منهم كأنهما درتان . فغناه الدلال .

(قَدْ كُنْتُ آمُلُ فَيْكُمُ أَمَلًا ... وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُدْرِكٍ أَمَلًا) .

(حَتَّى بَدَأَ لِي مِنْكُمْ خُلُوفُ ... فَزَجَرْتُ قَلْبِي عَنْ هَوَى جَهْلًا) .

(لَيْسَ الْفَتَى بِمُخْلَدٍ أَبَدًا ... حَقًّا وَلَيْسَ بِفَائِتٍ أَجَلًا) .